توظيف الشاهد الشعري في تفسير الحواميم في كتاب الدر المصون، دراسة نحوية دلالية

إعداد

د/ سلمان بن سعود البلوي

أستاذ مساعد، قسم الدراسات الإسلامية

كلية تيماء الجامعية، جامعة تبوك

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد الرابع عشر- العدد الرابع- الجزء الرابع - لسنة 2022

توظيف الشاهد الشعري في تفسير الحواميم
في كتاب الدر المصون، دراسة نحوية دلالية

د/ سلمان بن سعود البلوي[1]

الملخص:

ينظر هذا البحث في الشواهد الشعرية التي جاءت في كتاب الدر المصون للسمين الحلبي، في تفسيره لسور الحواميم، وهي سبع سور: (سورة غافر، وسورة فصّلت، وسورة الشورى، وسورة الزخرف، وسورة الدخان، وسورة الجاثية، وسورة الأحقاف)، للوقوف عند المنهج وطبيعة التوظيف وطبيعة الشاهد الشعري وقوة الحجة والدليل النحوي لأصالة الشاهد الشعري، وما يترتب على ذلك من تغيير في توجيه الحالة الإعرابية التي تؤدي بدورها إلى تغيير الدلالة، فالشاهد الشعري وُظّف أحيانا في سياق الخلاف النحوي في موطن الشاهد، وتارة أخرى في إثبات رأي اتفق عليه العلماء، والباحث ترصد هذه الشواهد وأحصاها، وتتبع مواطن الاستشهاد وناقش صفات الشاهد الشعري التي أهلته ليكون شاهدا على الأسلوب اللغوي وحجة لمن استشهد به، وهذه الصفات: التوثيق، والنسبة، والأوزان، والتصحيف والتمام والنقصان، والتكرار. جاء هذا البحث في مقدمة تعريفية شملت الحديث عن المنهج ومشكلة الدراسة والأسئلة التي يدور حولها البحث، والدراسات السابقة، ثم جانبين الأول نظري شمل تعريفات مفردات العنوان، والإطار المفاهيمي المرجعي للباحث في الكتابة، وجانبا تطبيقيّاً شمل دراسة الشواهد الشعرية التي نقلها السمين الحلبي في تفسير الحواميم، في كتابه الدر المصون، وخُتم البحث بخاتمة فيها النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: الحواميم، الشاهد النحوي، عصر الاحتجاج، الدر المصون.

[1] البريد الالكتروني: ssmalbalawi@ut.edu.sa

Employing the poetic witness in the interpretation of alhawamim In the book Durr Al-Masoun, a semantic grammatical study

Dr. Salman Saud Mmusalam Albalawi

Assistant Professor, Department of Islamic Studies, Tayma University College, Tabuk, KSA.

Email: **ssmalbalawi@ut.edu.sa**

Absetract:

This research looks at the poetic evidence that came in the book Al-Durr Al-Masun by Al-Sameen Al-Halabi, in his interpretation of Surat Al-Hawamim, which are seven surahs: (Surat Ghafir, Surat Fussilat, Surat Al-Shura, Surat Al-Zakhraf, Surat Al-Dukhan, Surat Al-Jathiya, and Surat Al-Ahqaf), to stand on the approach. And the nature of employment, the nature of the poetic witness, the strength of the argument, and the grammatical evidence for the originality of the poetic witness, and the consequent change in directing the syntactic case, which in turn leads to a change of significance. The poetic witness was sometimes employed in the context of the grammatical dispute in the home of the witness. And at other times in proving an opinion agreed upon by the scholars, and the researcher monitors and counts these witnesses, traces the places of martyrdom, and discusses the characteristics of the poetic witness that qualified him to be a witness to the linguistic style and an argument for those who cited him, and these qualities: documentation, proportion, weights, correctness, completeness, omission, and repetition. This research came in an introductory introduction that included talking about the methodology, the problem of the study, the questions around which the research revolves, and previous studies. In his book Al-Durr Al-Masun, the research was concluded with a conclusion containing the results and recommendations.

Keywords: Al-Hawamim, the grammatical witness, the era of protest, Al-Durr Al-Masun.

المقدمة:

يُعد الشاهد الشعري في المرتبة الثانية من حيث الاستشهاد في درس التقعيد النحوي بعد القرآن الكريم؛ ولأهميته فقد وضع العلماء له ضوابط كثيرة، من أهمها أن يكون منتميا لعصر الاحتجاج الذي قدره العلماء بتاريخ (152هـ)، إذ لا يُؤخذ بشعر من جاء بعد هذا التاريخ من الشعراء، وهذا المعيار الزماني ألقى بثقله على النحاة اللذين جاؤوا في العصور اللاحقة، فنشأ جراء ذلك الشاهد الشعري المصنوع، والشاهد الشعري مجهول القائل، والشاهد الشعري لذي نسب إلى غير قائله لأسباب متعدة أهمها الوهم والخلط.

1-منهج البحث:

يتبنى البحث المنهج الإحصائي التحليلي، بجمع الشواهد الشعرية في الحواميم، مرتبة كما جاءت في التفسير، ثم وصف كل شاهد منها خارجيا وداخليا.

ويتيح المنهج الإحصائي للباحثين أدوات الجمع والترتيب والإحصاء، والتصنيف، ثم إدراك نقاط التقاطع والاختلاف والتشابه، والانتماء، فهو منهج يفكك موطن البحث بجعل كل نقطة منه منتمية لبابها العلمي الذي يعطيها أهميتها البحثية، وفي التحليل يتضح منهج المؤلف، وطريقة تفكيره، وثقافته النحوية، وسعة اطلاعه ومعرفة طبيعة هذه الشواهد بين أن تكون نحوية أو صرفية أو دلالية وُظّفت للتفسير وليس للتركيب اللغوي.

2-أسئلة الدراسة:

تنطلق الدراسة من سؤال رئيس:

ما طبيعة الشاهد الشعري في الدر المصون من حيث البناء الخارجي(النسبة، والكمال والنقصان، والوزن، والعصر)، والبناء الداخلي: (التصحيف والتحريف، والتكرار)؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس أسئلة فرعية متعددة أهمها: أين وُظف الشاهد الشعري؟ كيف وظفه السمين الحلبي؟ ما عدد الشواهد الشعرية؟

والإجابة عن هذه الأسئلة دفعت الباحث إلى إحصاء الشواهد في جدول، ثم التعليق عليها.

3-الدراسات السابقة:

ينتمي هذا البحث لجملة من الدراسات التي وطأت له الطريق، وأنارت جوانب عدة من مسائل الشاهد الشعري، ومن أهمها:

أ- الكتب:

-الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم، أهميته وأثره ومناهج المفسرين في الاستشهاد به، لعبد الرحمن الشهري، دار المنهاج للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1431.

-شواهد أبي حيان في تفسيره، لصبري إبراهيم، من منشورات جامعة عين شمس، مصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 1989/1409.

-الشواهد الشعرية في تفسير القرطبي (671 هـ)؛ تحقيق ودراسة عبد العالي سالم مكرم، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1998/1418.

ب- الرسائل الجامعية:

-أثر السياق في البحث النحوي في الدر المصون للسمين الحلبي ، خالد بن سليمان الكندي ، رسالة دكتوراه ، الجامعة الأردنية 2018.

-تعقبات السمين على آراء الزجاج اللغوية في الدر المصون ،حسن بن جبران المنشوي، رسالة ماجستير ،جامعة الطائف ،2013

- منهج السمين الحلبي في التفسير في كتابه الدر المصون ،عيسى ين ناصر ين علي الدريبي، رسالة ماجستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،1997

– اختيارات السمين الحلبي النحوية في كتابه الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ،إيمان عبد العظيم يوسف سبيل ،جامعة أم درمان الإسلامية، 2016.

جـ– البحوث والمقالات:

– الشرح اللغوي لألفاظ الشاهد الشعري في شروح أبيات (الجمل)، دراسة موازنة، مجلة القلم، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، اليمن، ع32، 2022م.

– تعدد التوجيه النحوي في الدر المصون للسمين الحلبي (المنصوبات الاسمية في سورة البقرة نموذجا)،محمد عيد سعيد ، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة ، 2015 ، ع86

– توظيف الشاهد الشعري نحويا: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك مثالا، مجلة أسامة خضر بن عوف أدهم، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، مج3، ع3، 2020.

– توظيف الشاهد الشعري في كتاب التحبير لابن أبي الإصبع المصري، نوري أحمد محفوظ، مجلة كلية اللغات، جامعة طرابلس، ليبيا، ع17، 2018م.

بالإضافة إلى جملة من الدراسات التي تضيء الطريق في المنهج والإحصاء، والمقارنة...

4–التعريف بالسمين الحلبي:

هو أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود، كنيته أبو العباس، ويُلقب بشهاب الدين أو الشهاب الحلبي المعروف بالنحوي، أو السمين الحلبي، وهذا هو أشهر ألقابه، ويُجمع المؤرخون على أن نشأته في حلب، ثم رحل إلى مصر، فقرأ الحروف بالإسكندرية، والنحو واللغة والقراءات والحديث وغيرها بالقاهرة؛ وأقام فيها مدة طويلة، وأخذ العلم عن العلماء الذين فيها، وبخاصة أبو حيان الأندلسي الذي يعد السمين أحد أكابر أصحابه، ولما حفظ العلم تصدر التعليم في مساجد

القاهرة، وتصدر للإقراء فيها، لم تذكر المصادر شيئا عن زمن ولادته، إلا أن أغلب المؤرخين لا يختلفون في زمن وفاته، فقد توفي في القاهرة سنة(756هـ)[2].

ومن مؤلفاته الأخرى: (التفسير الكبير)، (القول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز)، (شرح التسهيل)، (شرح الشاطبية)، (عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ)، (المعرب) ويعد كتاب الدر المصون باكورة أعمال السمين الحلبي.

5-التعريف بكتاب الدر المصون:

يعد تفسير الدر المصون من أهم التفاسير التي اعتنت بتفسير القرآن الكريم من الوجهة اللغوية، وهو كتاب في التفسير يتألف من أحد عشر جزءا، فسّر فيه السمين الحلبي القرآن الكريم من أوله حتى آخره، والكتاب مرجع رئيسي من مراجع التفسير اللغوي للقرآن الكريم، وموسوعة علمية حوت الكثير من آراء السابقين.

اهتم فيه مصنفه بالجانب اللغوي بشكل كبير، فذكر الآراء المختلفة في الإعراب، إضافة إلى شرح المفردات اللغوية، كذلك أوجه القراءات القرآنية، كما أنه ألمح إلى الكثير من الإشارات البلاغية، وذكر الكثير من الشواهد العربية فقلما نجد صفحة إلا وفيها شاهد أو أكثر[3].

ويشكل هذا الكتاب حلقة ضمن سلسلة من التفسيرات التي تناولت القرآن الكريم، وبيّنت قوته في الأسلوب، وقوة عبارته، وكشفت عن مكامنه التركيبية والبلاغية، ولا شك أن كثرة

---

[2]) الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة – أيار / مايو 2002م، 274/1.

[3]) ينظر: الدريبي، عيسى، منهج السمين الحلبي في كتابه الدر المصون، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، إشراف محمد عيسوي، العام الدراسي: 1997م، ص18.

التفاسير حول القرآن الكريم أكبر دليل على إعجاز هذا الكتاب؛ لأن الكلام البليغ هو كلام منسوج بطريقة تكثيفية، تقف عنده الدراسات اللغوية والتفسيرية موضحة ومحللة.

والكتاب غني بالشواهد اللغوية والنحوية على اختلافها، فنجد فيه:

1- الاستشهاد بالقراءات الصحيحة، والقراءات الشاذة.

2- الاستشهاد بالشعر، واللهجات.

3- الاستشهاد بالرأي، والقياس.

فالكتاب مبني بطريقة منهجية علمية تستحق الدراسة، وعلى الرغم من هذه الأهمية إلا أن الباحث لم يجد من درس الشاهد اللغوي على اختلافه في كتاب الدر المصون، وكل الدراسات التي وقف عندها هي دراسات في المنهج، وفي الأبواب النحوية التي تقوم على مناقشة المسائل فقط.

أولا: الإطار المفاهيمي:

تبحث هذه الدراسة مسألة الشاهد النحوي، في الدر المصون للسمين الحلبي، من حيث الصفات الخارجية والداخلية للشاهد الشعري، فما مفهوم الشاهد الشعري؟ وما أهميته في الدرس اللغوي العربي؟

1-مفهوم الشاهد الشعري ومكانته في الاحتجاج:

الشاهد لغة اسم فاعل من الجذر الثلاثي: (شَهِدَ)، وهو كما في تهذيب اللغة للأزهري بمعنى اللسان، يقول الأزهري: "وَالشَّاهِد: اللِّسان، من قَوْلهم: لفلانٍ شاهدٌ حَسَن: أَي عبارَة جميلَة"[4]، ونقل الأزهري معان عدة لهذا الجذر جمعها ابن فارس بقوله: "الشِّينُ وَالْهَاءُ وَالدَّالُ أَصْلٌ يَدُلُّ

[4] الأزهري، محمد بن أحمد(370هـ)، الغريب والمعاجم، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، 49/6.

عَلَى حُضُورٍ وَعِلْمٍ وَإِعْلَامٍ، لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْ فُرُوعِهِ عَنِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ"[5]، فالحضور بمعنى الحضور العيني أو السياقي، والعلم والإعلام بمعنى الإبلاغ والتوصيل اللغوي، وجمع ابن منظور المعاني المعجمية لهذه اللفظة وجعلها بين الحضور، والإعلام، والإبلاغ، والقيام على الأمر، والشاهد في المحكمة، والشهيد في المعركة، والمَلَكُ واللسان[6].

أما في الاصطلاح: فقد ارتبطت لفظة الشاهد بمعنى الحجة والدليل والبرهان، وبأشكال متعددة، بحسب ما توصف، كقولهم: الشاهد القرآني، والشاهد النحوي، والشاهد الصرفي، والشاهد الشعري...ونقف عند أحد التعريفات القديمة للشاهد وهو عند التهانوي في كتابه كشاف مصطلحات العلوم بأنه "الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة لكون ذلك الجزئي من التّنزيل أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم"[7]، وجاء ما يقارب هذا التعريف أيضا في معجم المصطلحات النحوية، فالشاهد "قول عربي لقائل موثوق بعربيته، يُورد للاحتجاج والاستدلال على قول أو رأي"[8]، ونلحظ أن هذا التعريف غير محدد الدلالة على حقل معرفي دون غيره، بل هو واسع في معناه ودلالاته، فيكون في العلوم شتى، وما يهمنا هو الشاهد النحوي دون غيره، ويفرّق الدارسون بين الشاهد النحوي وغيره في أن الشاهد النحوي "يؤتى به لا من أجل توضيح

---

[5] ابن فارس، أحمد بن زكريا(395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، 221/3.

[6] ابن منظور، لسان العرب، مادة(شهد).

[7] التهانوي، محمد بن علي(1158هـ)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، ترجمة: عبد الله الخالدي، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة الأولى – ١٩٩٦م، 1002/1.

[8] اللبدي، محمد، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار الفرقان، عمّان، الطبعة الأولى، 1985م، ص119.

قاعدة ما وبيانها، بل للتقعيد والاحتجاج على قاعدة من القواعد النحوية اطّرادا أو شذوذا"[9]، وهذا يعني أن الشاهد النحوي على اختلاف مادته يعد حجة على الكلام المنطوق في العصور اللاحقة لعصر الاحتجاج بعد انتشار اللحن، ويؤتى به لوظيفتين اثنتين:

1-تقويم الكلام وتحسينه وضبطه بالسير على سنة كلام العرب في عصر الاحتجاج، والذي عرفناه من خلال هذه الشواهد.

2-إدراك طريقة العرب في تحدثها وكيف كانت تضبط لغتها، فالشواهد الشعرية تثبيت لأساليب العرب وطرائق تعبيرهم.

مما يعزز المقولة المشهورة (الشعر ديوان العرب) إذ لا تقف هذه العبارة عند الدلالة على طبيعة عيشهم وأخبارهم حسب، بل تدل ايضا على طبيعة لسانهم، ونفسيتهم التي كانت تظهر من خلال هذه الأشعار.

والشاهد الشعري هو نوع من أنواع الشواهد عموما، ويأتي في المرتبة الثالثة من حيث ترتيب أهمية الشواهد وصحتها، بعد القرآن الكريم والحديث النبوي، وقد جعل العلماء له معيارا زمانيا، فأي بيت شعري قبل تاريخ 152هـ، هو شاهد شعري مقبول، وأي شاهد بعد ذلك لا يؤخذ به في التقعيد النحوي، أما البلاغية فلا تعنى بهذا الأمر، ولا بهذا المعيار لأنها مرتبطة بطرق التعبير وجمالية الألفاظ أكثر من اهتمامها بالضبط النحوي.

---

[9] الظهّار، نجاح أحمد عبد الكريم، الشواهد الشعرية في كتاب دلائل الإعجاز، توثيق وتحليل ونقد، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، أطروحة دكتوراه، إشراف: علي محمد حسن العماري، العام الدراسي: 1407-1408، 1987-1988م، ص34.

2-الاستشهاد بالشعر عند السمين الحلبي:

كان السمين الحلبي يستشهد بالشعر في مواضع كثيرة عندما يريد أن يثبت رأيه النحوي أو ضبطه لكلمة من الكلمات، من ذلك مناقشته لمجيء الاسم الموصول في باب الصفة، مجيبا على السؤال: "هل يقعُ الموصولُ في بابِ الصفة أم لا؟ والصحيح جوازه. قال الشاعر[10]:

فَعُجْتُها قِبَلَ الأخيار منزلةً

والطيّبي كلِّ ما التاثَتْ به الأُزُرُ

وقول الشاعر[11]:

أَسِيْلاتُ أبدانٍ دِقاقٌ خُصورُها

وَثِيراتُ ما التفَّتْ عليها الملاحِفُ"[12]

فقد استشهد السمين على هذه القاعدة ببيت من الشعر، وموطن الشاهد فيه أنه أضاف الصفة المشبهة على الاسم الموصول[13]، كما استشهد ببيت من الشعر في أن الفعل (جاء) يتعدى لمفعول واحد بنفسه، وإن أريد الاثنين لزمه تقوية، ووقف الزمخشري عند قوله تعالى:﴿فَأَجَآءَهَا

---

[10]) البيت للفرزدق، ينظر: شراب، محمد بن محمد، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1427 هـ- 2007 م، ص505.

[11]) البيت لعمر بن أبي ربيعة في المقاصد النحوية، وشرح الأشموني، ينظر: العيني، محمود بن أحمد بن موسى، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، تحقيق: علي محمد فاخر، أحمد محمد توفيق السوداني، عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، 1431 هـ - 2010 م، 1467/3.

[12]) الدر المصون، 516/7.

[13]) ينظر: الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى 1419هـ- 1998مـ، 249/2.

ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ٢٣﴾ [مريم: 23] فقال الزمخشري: " إلا أنَّ استعمالَه قد تغيَّر بعد النقلِ إلى معنى الإلْجاء، ألا تراكَ لا تقول: جِئْتُ المكانَ وأَجَأْتَنِيهِ زيدٌ، كما تقول: بَلَغْتُه وأَبْلَغَنِيْه"[14] فجعله الزمخشري متضمنا معنى الفعل أتى الذي يتعدى، ويرد عليه السمين بقوله: "وعلى ما ذكره الزمخشري كان يكون العكس، فَدَلَّ على أنَّه ليس على ما قاله...وقوله: (ولم تَقُلْ: أتيت المكانَ وآتانِيْه) هذا غيرُ مُسَلَّمٍ، بل تقول: «أتيتُ المكانَ» كما تقول: «جئت المكان»، وقال الشاعر[15]:

أَتَوْا ناري فقلتُ مَنُوْنَ أنتُمْ

فقالوا: الجنُّ قلتُ عِمُوا ظَلَاما

فاستشهد على صحة رأيه بهذا البيت، في تعدية الفعل أتى إلى مفعول واحد.

ومن الأشعار التي نقلها السمين للتدليل على صحة مفردة، ننقل نقاشه لكلمة (السفينة)، في قوله تعالى: ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ قَالَ أَخَرَقۡتَهَا لِتُغۡرِقَ أَهۡلَهَا لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا إِمۡرٗا ٧١﴾ [الكهف: 71] يقول السمين: "والسفينة معروفةٌ، وتُجمع على سُفُن وسَفائن نحو: صحيفة وصُحُف وصحائف، وتُحذف منها التاءُ مراداً بها الجمعُ، فتكونُ اسمَ جنسٍ نحو: ثَمَرَ وبَلَح، إلا أنّه هذا المصنوع قليلٌ جداً نحو: جَرَّة وجَرَّ، وعِمامة وعِمام، قال الشاعر[16]:

متى تَأْتيه تأتي لُجَ بَحْرٍ

---

[14]) الزمخشري، الكشاف، 11/3.

[15]) البيت لشمر بن الحارث، وهو في المقتضب، ينظر: المبرد، محمد بن يزيد، المقتضب، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت، 307/2.

[16]) البيت لزهير بن ابي سلمى في ديوانه، ينظر: زهير بن أبي سلمى، ديوانه، تحقيق: عمر فاروق الطباع، دار الفكر–دمشق، الطبعة الأولى، 2016م، ص86.

تقاذَفُ في غوارِبِه السَّفينُ

واشتقاقها مِن السَّفْنِ وهو القَشْر؛ لأنها تقشُر الماءَ. كما سُمِّيَتْ «بِنْتَ مَخْرٍ» لأنها تَمْخُر الماء، أي: تَشُقُّه"[17]، وشاهده على جواز حذف التاء، وهذا من الاستطرادات والتذييلات التي كان يضعها السمين الحلبي من باب الفائدة اللغوية.

وفي تفسيره لكلمة(الموالي) من قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ۝٥﴾ [مريم: 5] يرى ان الموالي هم أبناء العمومة، واستشهد لذلك بقول الشاعر[18]:

مَهْلاً بني عَمَّنا مَهْلاً مَوالِيَنا

لا تَنْبُشوا بَيْنَنا ما كان مَدْفُوْنا

وقول الآخر[19]:

ومَوْلَىً قد دَفَعْتُ الضَّيْمَ عنهُ

وقد أمْسَى بمنزلةِ المَضِيْمِ

فجاءت كلمة الموالي هنا بمعنى أبناء العمومة.

---

[17]) الدر المصون، 528/7.

[18]) البيت للفضل بن العباس، وهو في كتاب الحماسة، ينظر: المرزوقي، أحمد بن محمد بن الحسن، شرح ديوان الحماسة، المحقق: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م، ص164.

[19]) البيت للبيد العامري، ينظر: لبيد بن ربيعة العامري، ديوانه، المحقق: يحيى الجبوري، مكتبة الأندلس–بغداد، الطبعة الأولى 1970م، ص173.

وعلى هذا المنهج سار السمين في كتابه الدر المصون، وقد احتوى الكتاب كاملا على(4686) شاهدا شعريا، موزعة على سور القرآن، استعملها السمين لرد رأي أو لإثبات رأي، أو لتوضيح وبيان وشرح وتفسير، في قضايا نحوية وبيانية ودلالية، وقد أفرد الباحث هذا البحث ليدرس الشواهد من حيث البناء الداخلي والخارجي لها، دون الخوض في المسائل التي وُظّف من أجلها، فمعرفة القيمة العلمية للشاهد النحوي هي المقدمة هنا على أي اعتبار آخر، وسيكون ذلك في سور الحواميم الستة فقط بوصفها عينة للدراسة، وعددها (146) شاهدا شعريا.

ثانيا: وصف الشاهد الشعري في الدر المصون في تفسير الحواميم:

يخصص الباحث هذا القسم من البحث لوصف الشاهد الشعري الذي جاء في الدر المصون، حيث ورد (146) شاهدا في تفسيره لسور الحواميم الستة، وسيكون وصفنا لها خارجيا (النسبة والتوثيق، والتكرار)، وداخليا (تمام البيت ونقصانه، والتصحيف والتحريف).

أ–الوصف الخارجي:

وهو وصف يتناول النسبة والتوثيق، والوزن، والتكرار، وهي مسائل سياقية للشاهد الشعري، تعطيه بعده الزماني وقوته اللغوية ومدى كفاءته ليكون شاهدا على قاعدة أو لتثبيت رأي أو ردّه.

–التوثيق والنسبة:

بملاحظة الشواهد الشعرية في الحواميم فإن الباحث قد قسّم هذه الشواهد من حيث النسبة إلى قسمين: القسم الأول الشواهد منسوبة القائل وعددها(42) شاهدا، والقسم الثاني الشواهد التي لم ينسبها السمين لقائل بعينه، وعددها(104) شواهد.

أما دقة النسبة فنجد أن الشواهد جاءت متفاوتة، ففي قول الشاعر:

يُذَكِّرُني حمَ والرُّمْحُ شاجِرٌ

فهلا تلا حمَ قبلَ التقدُّمِ؟

جعل السمين هذا البيت لشريح بن أوفى، وهو من الشعراء الذين تفرقت أشعارهم ولم تُجمع في ديوان، وهو من بني عبس كما جاء في تفسير الطبري لابن جرير الطبري[20]، لكن في كتاب شرح الشواهد الشعرية نسب المؤلف البيت لأكثر من شاعر بقوله: "هذا البيت، من أربعة أبيات، تنسب إلى ستة شعراء: كعب بن حدير النّقدي والمكعبر الأسدي، والمكعبر الضبي، وشريح بن أوفى العبسي، وعصام بن المقشعر العبسي، والأشعث بن قيس الكندي"[21]، وقد نسب هذا البيت إلى هؤلاء الشعراء، ومما نسبه إلى شريح بن أوفى بالإضافة للسمين الحلبي: الطبري، وابن دريد[22]، والعيني[23]، وغيرهم.

كما اختلفت نسبة قول الشاعر:

قد يُدْرِكُ المتأنِّي بعضَ حاجتِه

وقد يكونُ مع المستعجِلِ الزَّلَلُ

---

[20] ينظر: الطبري، محمد بن جرير (310هـ)، تفسير الطبري جامع البيان، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، 20/ 275.

[21] شراب، محمد بن محمد، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧ م، 163/3.

[22] ينظر: ابن دريد، محمد بن الحسن(321هـ)، تعليق من أمالي ابن دريد، تحقيق: السيد مصطفى السنوسي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت – قسم التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ – ١٩٨٤ م، ص71.

[23] ينظر: العيني، محمود بن أحمد(855هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، تحقيق مجموعة من العلماء برعاية دار المنير لصاحبها محمد منير عبده آغا، ونشرته دار الفكر، الطبعة الأولى ٨ ذو الحجة ١٤٣١، 147/19.

فقد نسبه السمين لعمير بن شييم القطامي، بينما ينسب أيضا للأعشى[24]، وبالرجوع إلى ديواني الشاعرين وجد الباحث هذا البيت في ديوان القطامي[25]، ولم يجده في ديوان الأعشى، مما يرجح أن البيت للقطامي كما أسنده السمين الحلبي، وليس للأعشى.

أما الأبيات المتبقية التي أسندها السمين لشعرائها الذين قالوها، فهي صحيحة النسبة، وصحيحة السند، لكن النسبة الغالبة من الشواهد موطن الدراسة جاءت من غير نسبة لقائلها، وقد اجتهد الباحث في نسبة بعضها على سبيل فحص الشاهد ومعرفة زمانه الذي قيل فيه، ومدى دقة السمين في النقل والاستشهاد، ومنهجه في توظيف الشواهد، ومن هذه الأبيات التي جاءت بلا نسبة:

1-كَتَمْتُكَ هَمَّاً بالجَمومَيْنِ ساهِراً
وهَمَّيْن هَمَّاً مُسْتَكِنَّاً وظاهراً

جاء هذا البيت بلا نسبة في الدر المصون، وهو للنابغة الذبياني[26]، ومن ذلك أيضا قول الشاعر:

2-حَسَدوا الفَتى إذ لَم يَنالوا سَعيهُ
فَالقَومُ أَعداءٌ لَهُ وَخُصومُ

لم ينسبه السمين لقائله، وهو لأبي الأسود الدؤلي[27]، ومن ذلك أيضا:

---

[24] ينظر: الزمخشري، الكشاف، 249/1.

[25] ينظر: القطامي، ديوان القطامي، تحقيق: إبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى 1960م، ص25.

[26] ينظر: النابغة الذبياني، ديوانه، تحقيق: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، 1996م، ص45.

[27] ينظر: شراب، شرح الشواهد الشعرية، 74/3.

3-تَنَادُوا، فَقَالُوا: أَرْدَتِ الخَيْلُ فَارِساً
فَقُلْتُ: أَعَبْدُ اللَّهِ ذَلِكُمُ الرّدي؟

وهذا البيت للشاعر دريد بن الصمة[28]، كما استشهد أيضا بشعر أبي النجم العجلي المتوفى سنة (130هـ)، في قوله:

4-يَا ناقُ سيري عَنَقاً فَسيحاَ
إِلَى سُلَيْمانَ فَتَسْتَرِيحا

وهو من الرجز، ولم أجده في ديوانه الذي حققه محمد أديب عبد الواحد، وهو من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق؛ لأن التحقيق ناقص فهو لقافية الباء فقط[29]، لكني وجدت البيت منسوبا لأبي نجم في كتب اللغة، فهو عند سيبويه منسوبا لأبي نجم[30]، وكذلك عند ابن منظور في اللسان[31].

وهذا يعني أن السمين الحلبي لم يتحرَّ قائل الشاهد الشعري الذي اعتمده، فجاءت بمقدار 60% دون قائل لهذه الشواهد.

-الوزن:

---

[28] ينظر: بن الصمة، دريد، ديوانه، تحقيق: عمر عبد الرسول، دار المعارف القاهرة، د.ت، ص63، وينظر: أبو زيد، محمد بن الخطاب(170هـ)، جمهرة أشعار العرب، تحقيق: علي محمد البجادي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص466.

[29] ينظر: أبو النجم العجلي، ديوانه، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد، منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الأولى، 2006م.

[30] ينظر: سيبويه، الكتاب، مصدر سابق، 35/3.

[31] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة 1414هـ، 274/10.

الشواهد الشعرية التي اعتمدها السمين جاءت على الأبحر المتنوعة، لكن الأكثر فيها كان على البحر الطويل بنسبة 54 بيتا، بينما جاءت 6 أبيات من الرجز، وعلى سبيل المثال:

أ–البحر الطويل:

1–كَتَمْتُكَ هَمَّاً بالجَمومَيْنِ ساهِراً

وهَمَّيْن هَمَّاً مُسْتَكِنّاً وظاهراً

2–بأيِّ كتابٍ أم بأيةِ سُنَّةٍ

ترى حُبَّهم عاراً عليَّ وتَحْسَبُ

3–فلو شاءَ ربّي كنتُ قيسَ بنَ خالدٍ

ولو شاءَ ربي كنتُ قيسَ بنَ مَرْثدِ

4–تَنَادُوا، فَقَالُوا: أَرْدَتِ الخَيْلُ فَارِساً

فَقُلْتُ: أَعَبْدُ اللهِ ذَلِكُمُ الرّدي؟

ب–البحر الوافر:

1–وكم مِنْ عائبٍ قَوْلاً صحيحاً

وآفَتُه من الفَهْمِ السَّقيمِ

2–فإمَّا تَأْخُذُوني تَقْتُلوني

فكَمْ مِنْ آخِذٍ يَهْوَى خُلودي

3–ألم يُحْزِنْكَ أنَّ حبالَ قومي

وقومِك قد تبايَنَتا انْقِطاعا

4–كأنَّ سُلافَةً عُرِضَتْ لنَحْسٍ

يُحِيْلُ شَفيفُها الماءَ الزُّلالا

ج-البحر البسيط.

1-قَدْ تُنْكِرُ العَينُ ضَوءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ

ويُنكِرُ الفَمُ طَعْمَ الماءِ مِنْ سَقَمِ

1-بان الشبابُ وهذا الشيبُ قد أَزِفا
ولا أَرَى لشبابٍ بائنٍ خلفا

2-إني لَعَمْرُكَ ما بابي بذي غَلَقٍ
على الصديقِ ولا خَيْري بمَمْنُوْنِ

3-فَضْلَ الجوادِ على الخيلِ البِطاءِ فلا
يُعْطِي بذلك مَمْنُوْناً ولا نَزِقا

4-إنَّ الذينَ قَتَلْتُمْ أمسِ سَيِّدَهُمْ
لا تَحْسَبُوا ليلَهم عن ليلِكم ناما

5-ولو أصابَتْ لقالَتْ وَهْيَ صادِقةٌ
إنَّ الرِّياضَةَ لا تُنْصِبْكَ للشَّيْبِ

د-البحر الكامل:

1-حَسَدُوا الفتى إذ لم يَنالُوا سَعْيَه

فالقومُ أعداءٌ له وخُصومُ

2-أَزِف التَّرَحُّلُ غيرَ أنَّ رِكابَنا
لَمَّا تَزَلْ برِحالِنا وكأنْ قَدِ

3-أَمِنَ المَنُونِ ورَيْبِه تَتَوَجَّعُ
والدهرُ ليسَ بمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

4–وعليهما مَسْرُوْدتان قَضاهما

داوُدُ أو صَنَعُ السَّوابغِ تُبَّعُ

هـ–البحر الرمل:

1–لو بغيرِ الماءِ حَلْقي شَرِقٌ

كُنْتُ كالغَصَّانِ بالماءِ اعتصاري

و–البحر المتقارب:

1–إذا شاءَ طالعَ مَسْجُوْرَةً

تَرَى حَوْلَها النَّبْعَ والشَّوْحَطا

ي–البحر الرجز:

1–يَوْمَيْنِ غَيْمَيْنِ ويوماً شَمْسا

نَجْمَيْنِ سَعْدَيْنِ ونجماً نَحْسا

2–والله لو شاءَ لكنْتُ صَخْراً

أو جَبَلاً أشمَّ مُشْمَخِرَّا

كانت هذه عينة عشوائية من الشواهد التي جاءت في تفسير الحواميم، ويظهر أن البحر الطويل، والبحر البسيط والبحر الكامل، هي الأكثر دورانا في الاستشهاد، لأن الشواهد تنتمي للعصر الذهبي للشعر العربي فقد تمتع الشعراء في تلك الفترة بقوة العبارة وجزالتها وطول النفس واكتماله والحس الموسيقي المترابط.

–التكرار:

ورد في الدر المصون في قسم الحواميم شواهد شعرية مكررة، استعملها السمين لغايات حجاجية متنوعة، من ذلك:

وجَدْنا لكم في آل حم آيةً

تَأَوَّلها مِنَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ

فقد استشهد بهذا الشاهد على بناء لفظة (حَمَ)، وكرره أيضا مستشهدا به على الموضع نفسه.

وكذلك كرر البيت:

إنَّ الأمورَ إذا الأحداثُ دَبَّرها

دونَ الشيوخِ تَرى في بعضِها خَلَلا

فهو في الجزء التاسع من الدر المصون وفي الجزء الثالث أيضا.

ومن التكرار أيضا قول الشاعر:

وبَثَّ الخَلْقَ فيها إذ دَحاها

فهم قُطَّانُها حتى التَّنادِي

فقد كرره في الجزء التاسع، وفي الجزء العاشر.

وقوله:

لَيْتَ الشبابَ هو الرَّجيعُ على الفتى

والشيبُ كان هو البَدِئُ الأولُ

كرره في الجزء التاسع، وفي الجزء الرابع.

وقول الشاعر:

مَشائيمُ ليسوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً

ولا ناعِباً إلاّ ببَينٍ غُرابُها

فقد كرره السمين في الجزء التاسع في الجزء الرابع.

ت–الوصف الداخلي:

ونقصد فيه تمام البيت ونقصانه، وتصحيفه وتحريفه، فقد وردت مجموعة من الشواهد كاملة ومجموعة ثانية جاءت غير كاملة، وبالإحصاء تبين مع الباحث أن الشواهد المكتملة عددها(102)، أما الشواهد الناقصة فعددها(44) شاهدا، ومن أمثلة الشواهد الناقصة:

1–وَجَدْنا لكم في آلِ حم

... . . .

والبيت للشاعر الكميت، وهو في ديوانه على تمامه:

وجَدْنا لكم في آل حم آيةً

تَأَوَّلها مِنَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ

وقد استشهد به السمين مقتطعا ولم يكمله، واكتفى فقط بذكر ما فيه موطن الشاهد، وهو لفظة(حَمَ) وبناؤها.

ومن ذلك أيضا نقله لقول الشاعر:

2–.....

فهَلاّ نَفْسُ لَيْلى شَفيعُها

وهو بيت لمجنون ليلى[32]، وتمامه:

ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة

إلى فهلا نفس ليلى شفيعها

[32] ينظر: مجنون ليلى، قيس بن ذريح، ديوانه، تحقيق: يسرى عبد الغني، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1999م، ص195.

وقد استشهد به السمين على دخول(لو، وهلا) على الأفعال وضرورة تأويل فعل محذوف[33].

3-**على حينَ عاتَبْتَ المشيبَ على الصِّبا**

. . . . . .

والبيت للنابغة الذبياني[34]، وتمامه:

على حينَ عاتَبْتُ المشيبَ على الصِّبا

فقلت ألمَّا أَصْحُ والشيبُ وازع

وجاء الاستشهاد به في موضع دخول حرف الجر (على) على الظرف وبقي الظرف مبنيا دون أن يعرب.

3-على لاحِبٍ لا يُهْتَدى بمَنارِهِ

. . . . .

البيت لامرئ القيس[35]، وتمامه:

---

[33] ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، مصدر سابق، 465/9.

[34] ينظر: النابغة الذبياني، ديوانه، مصدر سابق، ص122.

[35] ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، مصدر سابق، 505/4.

على لاحب لا يهتدي بمناره

إذا سافه العود النّباطيّ جرجرا

وقد استشهد به السمين الحلبي ليثبت قاعدة عطف موضع الفعل (لا يهتدى) على اللفظ المجرور قبله (لاحبٍ).

4-.....

وإن سَقَيْتِ كِرامَ الناسِ فاسْقِينا

البيت للمرقش الأكبر[36]، وتمامه:

يا ذاتَ أَجْوَارِنا قُومِي فَحَيِّينَا

وإنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فاسْقِينَا

وقد استهشد به السمين على قاعدة إضافة الصفة على الموصوف[37].

ويبدو أن السمين الحلبي كان يختصر الشاهد في موضعين:

1-إذا جاء به بعد أن فصل القول وذكر الشواهد المناسبة، فيذكر الشاهد لزيادة في الاستئناس.

2-أنه يكون قد أورده كاملا في موضع سابق.

وهذا المنهج التبع من السمين هو منهج يقوم على الاختصار وعدم التكرار.

-التصحيف والتحريف:

---

[36] المرقش الأكبر، ديوانه، تحقيق: كارين صادر، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م، ص80.

[37] ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، مصدر سابق، 469/9.

قد يلحق الشاهد الشعري تغيير في الرواية أو تصحيف في الكتابة، فيأتي بروايات مختلفة، وقد وجد الباحث هذا الأمر أيضا في كتاب الدر المصون، ومن أمثلته من تفسير الحواميم:

بيت لبيد الذي يقول فيه:

تَرَّاكُ أَمْكنةٍ إذا لم يَرْضَها

أو يَرْتَبِطْ بعضُ النفوسِ حِمامُها

فقد روي هذا البيت باستبدال لفظة (يرتبط) بـ(يعتلق)، كما جاء في لسان العرب قوله[38]:

تَرَّاكُ أَمْكنةٍ إذا لم يَرْضَها

أَو يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا

والرواية المثبتة في الديوان هو الفعل(يعتلق)[39] وليس يرتبط، لكن المحقق اشار في الهامش إلى الرواية الثانية مما يدل على شهرتها.

أما بيت النابغة الذبياني:

كَتَمْتُكَ هَمَّاً بالجَمومَيْنِ ساهِراً

وهَمَّيْن هَمَّاً مُسْتَكِنّاً وظاهراً

فقد نقله السمين دون أن ينسبه، وبعد البحث عن هذا الشاهد تبين للباحث أن هذه الرواية غير واردة إلا عند السمين الحلبي، أما الرواية الصحيحة المثبتة في الديوان[40]، وفي كتب اللغة فهي:

---

[38] ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، 119/7.

[39] العامري، لبيد بن ربيعة(41هـ)، ديوانه، تحقيق: حمدو طمّاس، دار المعرفة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م، ص113.

[40] ينظر: النابغة، ديوانه، مصدر سابق، ص45.

كَتَمْتُكَ لَيْلاً بالجَمُومَيْنِ ساهِراً

وهَمَّيْنِ: هَمّاً مُسْتَكِنّاً وظاهِرَا

وهذا ما ورد أيضا في أكثر من كتاب في كتب اللغة والمعاجم[41].

-الخاتمة:

تعتور الشواهد الشعرية مسائل عدة في جانبها الداخلي، فهي لم تأت على وتيرة واحدة، فمنها ما نسب وعزي إلى قائله، ومنها ما جاء متروكا دون أن يُنسب، وهي النسبة الأكبر من الشواهد، ومنها ما جاء كاملا وهو الأكثر ومنها ما جاء ناقصا شطرا أو نصف شطر، ومنها ما جاء مكرورا لنفس الموطن النحوي، وبعضها لموطن آخر مختلف، لكنها تمتاز كلها بالأصالة والتمكين، فهي شواهد تنتمي زمانيا لعصر الاحتجاج، من العصر الجاهلي والإسلامي والأموي، وبعضها من العصر العباسي كمجنون ليلى لكن الأكثر جاء من عصور الاحتجاج.

وكان السمين يترك تكملة الشاهد الشعري لأسباب أهمها أنه ذكره في موضع سابق، أو لأن في لفظه خلط بين الرواة، أو لأنه استشهد به تفريعا على شاهد سابق ذكره وأوفى المسألة حقها من الحجاج.

أما التصحيف والتحريف فقد كان قليلا، وقد وجد الباحث بعضا منه في شواهد الحواميم، وهو ليس تصحيفا عند السمين، بل تصحيف منتشر في المؤلفات التي سبقت السمين الحلبي، وهذا يدل على اختلاف الرواية وأن التصحيف الحاصل مرده الرواية وليس وهم السمين وجهله.

وأكثر المواضع في الشواهد جاء بلا نسبة، فالأبيات التي جاءت بلا نسبها عددها(104) شواهد، ولم يتضح ترك النسبة لقائل البيت على وجه الدقة، فبعض الشواهد في الحواميم جاءت

---

[41] ينظر: ابن هشام، عبد الله بن يوسف(761هـ)، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، تحقيق: عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، ص438.

بلا نسبة لقائل، ولو بحثنا عنها مكرورة في الدر المصون لوجدناها منسوبة لشعرائها، من ذلك قول الشاعر:

بأيِّ كتابٍ أم بأيةِ سُنَّةٍ

ترى حُبَّهم عاراً عليَّ وتَحْسَبُ

فقد ذكره السمين في أربعة مواضع: في الجزء الثاني منسوبا إلى الكميت، وفي الثالث والخامس والتاسع بلا نسبة، وقد نعزو ذلك لعدم التكرار، أو لأنه وثقه في المرة الأولى التي ذكره فيها.

وقد يكون ترك النسب للشاهد الشعري راجع إلى الخلط في نسبته أساسا، كبيت حميد الذي يقول فيه:

أنا سيفُ العشيرةِ فاعرِفوني

حَمِيداً قد تَذَرَّيْتُ السَّناما

فهذا البيت فيه خلط أهو لحميد بن ثور، أم لحميد بن بحدل الكلبي، وقد رجع الباحث إلى ديوان حميد بن ثور فوجد المحقق نفسه قد أشار إلى أن هذا البيت مما يُنسب إلى حميد بن ثور، وهو لحميد بن بحدل الكلبي[42]، ويبدو أن هذا الخلط أحد الأسباب–وليس من الضرورة أن يكون أهمها– التي جعلت اللغويين يعزفون عن تنسيبه، ويكتفون بقولهم: قال الشاعر.

تنتمي الشواهد الشعرية من حيث التناص الوظيفي للشاهد الشعري إلى سلسلة من الكتب اللغوية السابقة، فعلى سبيل المثال أورد السمين الحلبي شواهد هي عند سيبويه وعند الفراء، من ذلك:

1–**مَشائيمُ ليسوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً**

---

[42] حميد بن ثور، ديوانه، تحقيق: محمد شفيق البيطار، دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للنشر والإعلام، الطبعة الأولى، 2010م، ص94.

ولا ناعِباً إلاّ ببَيْنٍ غُرابُها

وهو عند سيبويه في الكتاب[43].

وأيضا[44]:

2–مَن يَفعلِ الحَسَناتِ الله يَشْكُرُها

والشرُّ بالشرّ عند الله مثلان

واستشهد بشواهد هي عند الفراء أيضا، منها:

1–ليت الشباب هُوَ الرجِيعُ عَلَى الفتى

والشيبُ كَانَ هُوَ البديءُ الأوّل

فقد جاء هذا البيت عند الفراء في معاني القرآن[45]، ومنه أيضا[46]:

2–يَا ناقَ سِيرِي عَنَقًا فسِيحا

إلى سُلَيْمَان فنستريحا

وهذا يدلل على مصادر السمين الحلبي في الشواهد الشعرية، في أنها مصادر منوعة ولم تقتصر على مدرسة واحدة.

بقي أن نشير إلى أن الشاهد الشعري لم يكن المقدم في التدليل والاستشهاد عند السمين، بل هو رديف للآية القرآنية على اختلاف قراءاتها، فقد كان السمين يوردها ثم يعزز الحجة

---

[43] ينظر: سيبويه، الكتاب مصدر سابق، 1/ 165.

[44] ينظر: سيبويه، الكتاب مصدر سابق، 3/ 65.

[45] ينظر: الفراء، معاني القرآن، مصدر سابق، 410/1.

[46] ينظر: الفراء، معاني القرآن، مصدر سابق، 478/1.

بشاهد شعري، فعلى الرغم من اعتنائه بالشاهد إلا أنه لم يقدمه على النص القرآني، وكان القراءات على اختلافها مقدمة على الشاهد الشعري.

ويوصي الباحث بضرورة دراسة الشواهد كلها من حيث التوظيف النحوي، ومن حيث السياق الخارجي ولا سيما النسبة والتوثيق، وإكمال الشواهد الناقصة، ومقارنتها مع مجاميع الشعر، ودواوين الشعراء وكتب اللغة، فهذا الأمر يساعد الباحثين على معرفة نقاء أهم مصدر من مصادر التقعيد النحوي بعد القرآن الكريم وقراءاته.

المصادر والمراجع:

-الأزهري، محمد بن أحمد(370هـ)، الغريب والمعاجم، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م

-الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى 1419هـ– 1998م

-بن الصمة، دريد، ديوانه، تحقيق: عمر عبد الرسول، دار المعارف القاهرة، د.ت

-التهانوي، محمد بن علي(1158هـ)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، ترجمة: عبد الله الخالدي، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة الأولى – ١٩٩٦م

-حميد بن ثور، ديوانه، تحقيق: محمد شفيق البيطار، دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للنشر والإعلام، الطبعة الأولى، 2010م

-الدريبي، عيسى، منهج السمين الحلبي في كتابه الدر المصون، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، إشراف محمد عيسوي، العام الدراسي: 1997م

–ابن دريد، محمد بن الحسن(321هـ)، تعليق من أمالي ابن دريد، تحقيق: السيد مصطفى السنوسي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت – قسم التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ – ١٩٨٤ م

–الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة – أيار / مايو 2002م

–زهير بن أبي سلمى، ديوانه، تحقيق: عمر فاروق الطباع، دار الفكر–دمشق، الطبعة الأولى، 2016م

–أبو زيد، محمد بن الخطاب(170هـ)، جمهرة أشعار العرب، تحقيق: علي محمد البجادي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة

–شراب، محمد بن محمد، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1427 هـ– 2007 م

–شراب، محمد بن محمد، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ– ٢٠٠٧ م

–الطبري، محمد بن جرير(310هـ)، تفسير الطبري جامع البيان، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م

–الظهّار، نجاح أحمد عبد الكريم، الشواهد الشعرية في كتاب دلائل الإعجاز، توثيق وتحليل ونقد، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، أطروحة دكتوراه، إشراف: علي محمد حسن العماري، العام الدراسي: 1407–1408، 1987–1988م

–العامري، لبيد بن ربيعة(41هـ)، ديوانه، تحقيق: حمدو طمّاس، دار المعرفة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م

–العيني، محمود بن أحمد بن موسى، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، تحقيق: علي محمد فاخر، أحمد محمد توفيق السوداني، عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة

والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، 1431 هـ – 2010 م

–العيني، محمود بن أحمد(855هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، تحقيق مجموعة من العلماء برعاية دار المنير لصاحبها محمد منير عبده آغا، ونشرته دار الفكر، الطبعة الأولى ٨ ذو الحجة ١٤٣١

–ابن فارس، أحمد بن زكريا(395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م

–القطامي، ديوان القطامي، تحقيق: إبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى 1960م

–اللبدي، محمد، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار الفرقان، عمّان، الطبعة الأولى، 1985م

–لبيد بن ربيعة العامري، ديوانه، المحقق: يحيى الجبوري، مكتبة الأندلس–بغداد، الطبعة الأولى 1970م

–المبرد، محمد بن يزيد، المقتضب، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت

–مجنون ليلى، قيس بن ذريح، ديوانه، تحقيق: يسرى عبد الغني، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1999م

–المرزوقي، أحمد بن محمد بن الحسن، شرح ديوان الحماسة، المحقق: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ – 2003 م

–المرقش الأكبر، ديوانه، تحقيق: كارين صادر، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م

–ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة 1414هـ

–النابغة الذبياني، ديوانه، تحقيق: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، 1996م

-أبو النجم العجلي، ديوانه، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد، منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الأولى، 2006م

-ابن هشام، عبد الله بن يوسف(761هـ)، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، تحقيق: عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

م	الشاهد الشعري			الشاعر
1	وَجَدْنا لكم في آلِ حَمَ آيةً		تَأَوَّلَها منا تقيٌّ ومُعْرِبُ	الكميت
2	يُذَكِّرُني حمَ والرُّمْحُ شاجِرٌ		فهلا تلا حمَ قبلَ التقدُّمِ	شريح بن أوفى
3	وَجَدْنا لكم في آلِ حم		.....	الكميت
4	فإلى ابنِ أُمِّ أناسٍ أَرْحَلُ ناقتي مَلِكٍ إذا نَزَلَ الوفودُ ببابِه		عمْروٍ فتُبْلِغُ حاجتي أو تُزْحِفُ عَرَفُوا موارِدَ مُزْبِدٍ لا يُنْزَفُ	
5				
6	وكم مِنْ عائبٍ قَوْلاً صحيحاً		وآفَتُه من الفَهْمِ السَّقيمِ	
7	قد تُنْكِرُ العينُ ضوءَ الشمسِ مِنْ رَمَدٍ		ويُنكِرُ الفَمُ طَعْمَ الماءِ مِنْ سَقَمِ	
8	فإمَّا تَأْخُذُوني تَقْتُلُوني		فكَمْ مِنْ آخِذٍ يَهْوَى خُلودي	
9	حَسَدُوا الفتى إذ لم يَنالُوا سَعْيَه		فالقومُ أعداءٌ له وخُصومُ	
10	لو بغيرِ الماءِ حَلْقي شَرِقٌ		كُنْتُ كالغَصَّانِ بالماءِ اعتصاري	

11	فهَـــلاّ نَفْـــسُ لَيْلـــى شَـــفيعُها		.....	
12	علـى حـينَ عاتَبْـتَ المشـيبَ علـى الصِّـــــــــــــــــبا		. . . . .	
13	أَزِف التَّرَحُّـــلُ غيـــرَ أنَّ رِكابَنـــا		لَمَّـــا تَـــزَلْ برِحالِنـــا وكـــأنْ قَـــدِ	النابغة الذبياني
14	بـان الشـبابُ وهـذا الشـيبُ قـد أزِفـا		ولا أرَى لشـــبابٍ بـــائنٍ خلفـــا	كعب بن زهير
15	علـــى لاحِـــبٍ لا يُهْتَـــدى بمَنـــارِه		. . . . .	
16	.....		وإن سَـــقَيْتِ كِـــرامَ النـــاسِ فاسْـــقِينا	
17	ألـــم تَسْـــأَلْ فتُخْبِـــرْكَ الرُّســـومُ		. . . . .	
18	قد غدا....		مُتَقَلِّـــــداً سَـــــيْفاً ورُمْحـــــا	
19	كَتَمْتُـــكَ هَمَّـــاً بـــالجَمومَيْنِ ســـاهِراً		وهَمَّـــيْن هَمَّـــاً مُسْـــتَكِنّاً وظـــاهراً	
20	تَـــرَّاكُ أمْكنـــةٍ إذا لـــم يَرْضَـــها		أو يَـرْتَبِطْ بعـضُ النفـوسِ حِمامُهـا	لبيد العامري
21	قـد يُـدْرِكُ المتـأنِّي بعـضَ حاجتِـه		وقـد يكـونُ مـع المسـتعجِلِ الزَّلَـلُ	عمرو بن شُييم
22	إنَّ الأمـــورَ إذا الأحـــداثُ دَبَّرهـــا		دون الشيوخِ ترى في بعضِها خَلَلا	
23	يَـنْحَطُّ فـي عَلْقَـى وفـي مُكُـوْرِ		.....	رؤبة بن العجاج
24	تنـادَوْا فقـالوا أَرْدَتِ الخيـلُ فارسـاً		فقُلْنـــا: عُبَيْـــدُ الله ذلكـــمُ الـــرَّدِي	
25	تنـــــادَوْا بالرحيـــــلِ غَـــــداً		وفـــــي تَرْحـــــالِهم نَفْســـــي	
26	وبَـــثَّ الخَلْـــقَ فيهـــا إذ دَحاهـــا		فهُـــمْ سُـــكّانُها حتـــى التنـــادي	أمية بن الصلت

27	يـــا نـــاقُ سِـــيْري عَنَقـــاً فَسِـــيحا		إلـــــى ســـــليمانَ فَنَسْـــــتريحا	
28	لَيْتَ الشبابَ هو الرَّجيعُ على الفتى		والشـــيبُ كـــان هـــو البَـــدِئُ الأولُ	
29	رَهْـطُ ابـنِ كُـوْزٍ مُحقِبـيْ أدْراعِهـم		فـــيهمْ ورَهْـــطُ ربيعـــةَ بـــنِ حُـــذار	النابغة الذبياني(
30	دعـــا فَأَجَبْنَـــا وَهْـــو بـــادِيَ ذلّـــةٍ		لـــديكمْ وكـــان النصـــرُ غيـــرَ بعيـــدِ	بعض الطائيين
31	. . . . .		. . . . . حَـــــوْلاً أكْتعـــــاً	
32	. . . . .		وحَوْلاً أجْمعا ...	
33	أنـــا ســـيفُ العشـــيرةِ فـــاعْرِفوني		حُمَيْـــداً قـــد تَـــذَرَّيْتُ السَّـــناما	
34	فمـــا بَرِحَـــتْ أقـــدامنا فـــي مكانِنـــا		.....	
35	...		ثلاثتِنـــا حتـــى أَزِيْـــرُوا المنَائيـــا	
36	مَشـــائيمُ ليســـوا مُصْـــلِحين عشـــيرةً		ولا ناعِـــبٍ إلاّ بِبَـــيْنٍ غُرابُهـــا	
37	أجِـــدَّكَ لـــن تَـــرَى بثُعَيْلِبـــاتٍ		ولا بَيْـــداءَ ناجيـــةً ذَمُـــوْلا	
38	ولا متـــــدارِكٍ والليـــــلُ طَفْـــــلٌ		بـــبعضِ نواشِـــغِ الـــوادي حُمُـــوْلا	
39	. . . . .		عليـــــكِ ورحمـــــةُ اللهِ السَّـــــلامُ	
40	إذا شـــــاءَ طـــــالعَ مَسْـــــجُوْرَةً		تَـــرَى حَوْلَهـــا النَّبْـــعَ والشَّـــوْحَطا	
41	بـــأيِّ كتـــابٍ أم بأيـــةِ سُـــنَّةٍ		تـــرى حُـــبَّهم عـــاراً علـــيَّ وتَحْسَـــبُ	
42	إنـــي لَعَمْـــرُكَ مـــا بـــابي بـــذي غَلَـــقٍ		علـــى الصـــديقِ ولا خَيْـــري بمَمْنُـــوْنِ	ذو الإصبع

43	فَضْلَ الجوادِ على الخيلِ البِطاءِ فلا		يُعْطِـــي بـــذلك مَمْنُوْنـــاً ولا نَزِقـــا	
44	ألـــم يُحْزِنْـــكَ أنَّ حبـــالَ قـــومي		وقومِـــك قـــد تبايَنَتـــا انْقِطاعـــا	
45	وعليهمـــا مَسْـــرُوْدتان قَضـــاهما		داوُدُ أو صَـــنَعُ السَّـــوابغِ تُبَّـــعُ	أبو ذؤيب
46	إنَّ الـــذينَ قَتَلْـــتُمْ أمـــسِ سَـــيِّدَهُمْ		لا تَحْسَـبُوا لـيلَهم عـن لـيلِكم نامـا	
47	ولـو أصـابَتْ لقالَـتْ وَهْـيَ صـادِقةٌ		إنَّ الرِّياضَـــةَ لا تُنْصِـــبْكَ للشَّـــيْبِ	
48	فلـو شـاءَ ربِّـي كنـتُ قـيسَ بـنَ خالـدٍ		ولـو شـاءَ ربـي كنـتُ قـيسَ بـنَ مَرْثـدِ	
49	واللـــذِ لـــو شـــاءَ لكنْـــتُ صَـــخْراً		أو جَـــــبَلاً أشـــــمَّ مُشْـــــمَخِرَّا	
50	يَـــوْمَيْنِ غَيْمَـــيْنِ ويومـــاً شَمْســـا		نَجْمَـــيْنِ سَـــعْدَيْنِ ونجمـــاً نَحْســـا	
51	كـــأنَّ سُـــلافَةَ عُرِضَـــتْ لـــنَحْسٍ		يُحِيْـــلُ شَـــفيفُها المـــاءَ الـــزُّلالا	
52	قـد أغْتـدي قبـلَ طُلـوعِ الشـمسِ		للصـــيدِ فـــي يـــومٍ قليـــلِ الـــنَّحْسِ	
53	أمِـــنَ المَنُـــونِ ورَيْبِـــه تَتَوَجَّـــعُ		والـدهرُ لـيسَ بمُعْتِـبٍ مَـنْ يَجْـزَعُ	أبو ذؤيب
54	إنْ تَـكُ عَـنْ أحْسَـنِ الصَّـنيعةِ مَـأ		فُوْكـــاً ففـــي آخَـــرين قـــد أفِكُـــوا	
55	. . . . .		وفـي اللهِ إنْ لـم يُنْصِـفُوا حَكَـمٌ عَـدْلُ	
56	. . . . .		بسَـــبْعٍ رَمَـــيْنَ الجَمْـــرَ أم بثمـــان	
57	آذَنَتْنـــــا ببَيْنِهـــــا أســـــماءُ		رُبَّ ثـــاوٍ يَمَـــلُّ منـــه الثَّـــواءُ	
58	مَـنْ يَفْعـلِ الحسـناتِ اللهُ يَشْـكُرُها		. . . . .	

59	لـو نـالَ حـيٌّ مِـن الـدنيا بمنزلـةٍ		أفْـقَ السـماءِ لنالَـتْ كفُّـه الأُفُقـا	
60	لِيُبْـــكَ يزيـــدُ ضـــارِعٌ. . .		. . . . .	
61	. . . . .		فثـــوبٌ لَبِسْـــتُ وثَـــوْبٌ أَجُـــرُّ	
62	وصَـــالياتٍ كَكَمـــا يُـــؤَثْفَيْنْ		. . . …	
63	فصُـيّروا مثـلَ كعَصْـفٍ مَـأكُوْلْ		…	
64	علـى مِثْـلِ ليلـى يَقْتُـل المـرءُ نفسَـه		وإنْ باتَ مِنْ ليلى على اليأس طاويا	
65	لـــيس كمثـــلِ الفتـــى زُهَيْـــرٍ		خَلْـــقٌ يُوازِيـــه فـــي الفضـــائلِ	أوس بن حجر
66	سَـعْدُ بـنُ زيـدٍ إذا أبصـرْتَ فضـلَهُمُ		فمـا كمِـثْلِهِمْ فـي النـاسِ مِـنْ أحَـدِ	
67	دَسَّـتْ رسـولاً بـأنَّ القـوم إنْ قَـدِرُوا		عليـك يَشْـفُوا صـدوراً ذاتَ تَـوْغيرِ	الفرزدق
68	تَعَشَّ فإنْ عاهَدْتَني لا تَخُونني		نكنْ مِثْلَ مَنْ يا ذئبُ يصْطَحِبان	الفرزدق
69	وداعٍ دَاع يـا مَـنْ يُجيـب إلـى النَّـدى		فلـــم يَسْـــتَجِبْه عنـــد ذاكَ مُجيـــبُ	
70	مَـنْ يَفْعَـلِ الحسـناتِ اللَّهُ يَشْـكُرها		. . . . .	
71	وإنَّ صَـــخْراً لَتَـــأتَمُّ الهُـــداةُ بـــه		كأنَّـــه عَلَـــمٌ فـــي رأسِـــه نـــارُ	الخنساء
72	وقـد رَكَـدَتْ وسـطَ السـماءِ نجومُهـا		رُكـوداً بـوادِي الرَّبْـرَبِ المتفـرّقِ	
73	فـإنْ يَهْلَـكْ أبـو قـابوسَ يَهْلَـكْ		ربيـــعُ النـــاسِ والبلـــدُ الحـــرَامُ	
74	. . . . .		وألْحَـــقُ بالحجـــازِ فَأسْـــتريحا	

75	مَنْ يَفْعَلِ الحَسَناتِ.		. . . . .	
76	وثناياك إنها إغريضُ		. . . . .	أبو تمام
77	اضْـرِبَ عنـكَ الهمـومَ طارِقَهـا		ضَـرْبَك بالسـيفِ قَـوْنَسَ الفـرسِ	
78	أَتَجْـزَعُ أنْ بـانَ الخلـيطُ المُـوَدَّعُ		. . . . .	
79	أَتَجْـزَعُ أنْ أَذْنـا قتيبـةَ حُزَّتـا		. . . . .	
80	لِـتَقُمْ أنـت يـا بـنَ خيـرِ قُـرَيْشٍ		. . . ..	
81	. . . . ..		فَتُقَضَّـى حـوائجُ المُسْـلمينا	
82	وأَقْرَنْـتُ مـا حَمَّلْتِنـي ولَقَلَّمـا		يُطـاق احتمـالُ الصَّدِّ يـا دعدُ والهَجْرِ	إبراهيم بن
83	لقـد عَلِـمَ القبائـلُ مـا عُقَيْـلٌ		لنـا فـي النائبـاتِ بمُقْرِنينـا	عمرو بن معد
84	وابـنُ اللَّبـونِ إذا مـا لُـزَّ فـي قَـرَنٍ		لـم يَسْـتَطِعْ صَـوْلَةَ البُـزْلِ القَناعيسِ	
85	إنْ أَجْـزَأَتْ حُـرَّةٌ يومـاً فـلا عَجَـبٌ		قـد تُجْـزِئُ الحُـرَّةُ المِـذْكارُ أحيانـاً	
86	زُوِّجْتُهـا مِـنْ بنـات الأَوْسِ مُجْزِئَـةً		. . . . .	
87	كُنَّـا علـى أمـةِ آبائِنـا		ويَقْتـدي بـالأولِ الآخِـرُ	قيس بن الحطيم
88	وهـل يَسْـتوي ذو أُمَّـةٍ وكَفـورُ		.....	
89	أنـا ابـنُ أبـاةِ الضَّـيْم مِـنْ آلِ مالـكٍ		وإنْ مالـكٌ كانَـتْ كـرامَ المعـادنِ	
90	ولا تَخْفِـرَنْ بِئْـراً تُريـد أخـاً بهـا		فإنّـك فيهـا أنـت مِـنْ دونِـه تقَـعْ	

91	أَعْشُــو إذا مــا جــارتي بَــرَزَتْ		حتــى يُــوارِيْ جــارتي الخِــدْرُ	
92	متـى تَأتِـه تَعْشُـوا إلـى ضَـوْءِ نـارِه		تَجِـدْ خيـرَ نـارٍ عنـدها خيـرُ مُوْقِـدِ	
93	ولــولا كَثْــرَةُ البــاكِيْنَ حَــوْلي		علــى إخــوانِهم لقَتَلْــتُ نَفْســي	الخنساء
94	ومــا يَبْكُــون مثــلَ أخــي ولكــنْ		أُعَــزِّي الــنفسَ عنــه بالتأسِّــي	
95	. . . . .		سَأَسْــعَى الآنَ إذ بَلَغَــتْ أناهــا	
96	إذا مــا انْتَسَــبْنا لــم تَلِــدْني لئيمــةٌ		.....	
97	علــى أنَّهــا تَعْفُــو الكُلُــوم، وإنمــا		نُوَكِّـلُ بـالأَدْنى وإنْ جَـلَّ مـا يَمْضـي	
98	مَـنْ تَلْـقَ مـنهم تَقُـلْ لاقَيْـتُ سَـيِّدَهُمْ		مثلَ النجـومِ التـي يَهْـدِي بهـا السَّـاري	الحماسي
99	بَـدَتْ مِثْـلَ قَـرْنِ الشَّـمْسِ فـي رَوْنَـق الضُّـــــــــــــــحى		وصـورتِها أم أنـتِ فـي العـينِ أمْلَـحُ	
100	دعــاني إليهــا القلــبُ إنــي لأَمْرِهــا		ســميعٌ فــلا أَدْري أَرُشْــدٌ طِلابُهــا	
101	أمُخْــــدَجُ اليــــدَيْنِ أم أتَمَّــــتِ		...	
102	مَضَـوْا سَـلَفاً قَصْـدُ السَّـبيلِ علـيهمُ		صُــروفُ المنايــا بالرجــالِ تَقَلَّــبُ	طفيل الغنوي
103	أخَـذُوا المَخـاضَ مـن الفَصـيل غُلْبَّـةً		ظُلْمــاً ويُكْتَــبُ للأميــر إفــالا	
104	جارِيَــــةٌ لــــم تَأكُــــلِ المُرَقَّقَــــا		ولــم تَــذُقْ مــن البُقــولِ الفُسْــتقا	
105	مُتَّكِئــــاً تَصْــــفِقُ أبْوابُــــه		يَسْــعَى عليــه العبــدُ بــالكُوبِ	عدي
106	تَحِــنُّ إلــى ليلــى وأنــت تَرَكْتَهــا		وكنــتَ عليهــا بــالمَلا أنــتَ أقــدرُ	قيس بن ذريح

106	لَعَمْـرِي لَـنِعْمَ السَّـيّدان وُجِـدْتُما		علـى كـل حـالٍ مِـنْ سَـحِيلٍ ومُبـرَمِ	زهير
107	أولئـــك آبـــائي فجِئْنـــي بمـــثْلِهم		وأَعْبَـــدُ أنْ أَهْجُـــوْ كُلَيْبـــاً بـــدارِمِ	الفرزدق
108	متـى مـا يَشَـأْ ذو الـوُدِّ يَصْـرِمْ خليلَـه		ويُعْبَـــدْ عليـــه لا مَحالـــةَ ظالمـــا	
109	... .		فـــــذاك أمانـــــةَ اللَّهِ الثَّريـــــدُ	
110	. . . . .		بلَهْفَ ولا بِلَيْتَ.	
111	يَمْشِـيْنَ رَهْـواً فـلا الأَعْجـازُ خاذِلَـةٌ		ولا الصـدورُ علـى الأعجـازِ تَتَّكِـلُ	القطامي
112	الشـمسُ طالِعَـةٌ ليسَـتْ بكاسِـفَةٍ		... تَبْكـي عليـك نجـومَ الليـلِ والقمـرا	الفرزدق
113	لَمَّـا أتـى خبـرُ الزُّبَيْـرِ تواضَـعَتْ		سُـوْرُ المدينـةِ والجبـالُ الخُشَّـعُ	جرير
114	بكـى حـارِثُ الجَـوْلانِ مِـنْ فَقْـدِ رَبِّـهِ		وحَـوْرَانُ منـه خاشِـعٌ مُتَضـائِلُ	النابغة
115	ويَوْمـاً علـى ظَهْـرِ الكَثِيْـبِ تَعَـذَّرَتْ		علـيَّ وآلَـتْ حَلْفَـةً لـم تَحَلَّـلِ	
116	أَلَـمْ يَكُـنْ فـي وُسُـومٍ قـد وَسَـمْتُ بهـا		مَـنْ كـان موعظـةً يـا زهـرةَ الـيَمَنِ	جرير
117	أبْلِـغْ كُلَيْبـاً وأَبْلِـغْ عَنْـك شـاعرَها		أنِّـي الأغَـرُّ وأنِّـي زهـرةُ الـيمنِ	النابغة االذبياني
118	لا عَيْـبَ فـيهم غيـرَ أنَّ سـيوفَهُمْ		بهـنَّ فُلـولٌ مِـنْ قِـراعِ الكتائـبِ	
119	الآن قَرَّبْـتَ تَهْجُونـا وتَشْـتِمُنا		فاذهَـبْ فمـا بـك والأيـامِ مـن عَجَـبِ	
120	أكـلَّ امـرِئٍ تَحْسَـبين امْـرَأً		ونـارٍ تَوَقَّـدُ بالليـلِ نـارا	
121	وباشَـرَ راعيهـا الصَّـلا بلَبانِـه		وجَنْبَيْـه حَـرَّ النـارِ مـا يتحـرَّق	الفرزدق

122	أَوْصَـيْتُ مِـنْ رُبْـدَةَ قَلْبـاً حُـرَّاً		بالكلـبِ خيـراً والحَمـاةِ شَـرا	
123	إذا قيـلَ أيُّ النـاسِ شـرُّ قبيلـةٍ		أشـارَتْ كليـبٍ بـالأكفِّ الأصـابعُ	
124	. . . . .		حتـى تَبَـذَّخَ فـارتقى الأعـلامِ	
125	. . . . .		يـرى غَمَـراتِ المـوتِ ثـم يزورُهـا	
126	نفْسـي بشـيءٍ مـن الـدنيا مُعَلَّقَـةٌ		اللَّهُ والقـائمُ المهـدِيُّ يَقْضِـيها	أبو العتاهية
127	. . . . .		لَسُـبَّ بـذلك الجَـرْوِ الكِلابـا	
128	لـم يُعْـنَ بالعليـاءِ إلاّ سَـيّدا		والبصـريون لا يُجيزونـه	
129	وفـي الشَّـرائِع مِـنْ جَـيْلانَ مُقْتَـنِصٌ		رَثَّ الثيـابِ خَفِـيُّ الشـخصِ مُنْسَـرِبُ	
130	. . . . .		سـائِلْ بنـي أَسَـدٍ مـا هـذه الصَّـوْتُ	
131	تَـرَى جُثْـوَتَيْنِ مِـنْ تُـرابٍ عليهمـا		صَـفائِحٌ صُـمٌّ مِـنْ صَـفِيْحٍ مُنَضَّـدِ	
132	إذا قلـتُ أنِّـي آيِـبٌ أهـلَ بلـدةٍ		.....	
133	وحَـلَّ بـه الشَّـيْبُ أثقالَـه		ومـا اعْتَـرَّه الشـيبُ إلاّ اعْتِـرارا	الأعشى
134	وذاتِ أثـارَةٍ أكلَـتْ عليهـا		نباتـاً فـي أكِمَّتِـهِ قِفـارا	
135	أنَّ الـذي فيـه تَمارَيْتُمـا		بُـيِّنَ للسـامعِ والآثِـرِ	الأعشى
135	ب فما أنـا بِدْعٌ مِنْ حوادِثَ تَعْتَري		... رجالاً عَرَتْ مِنْ بعدِ بُؤْسَى بأَسْعُدِ	قطرب
136	.....		يَجْـرَحُ فـي عَراقيبهـا نَصْـلي	

137	علـــــى أَحْـــــوَذِيَّيْنَ اسْـــــتَقَلَّتْ		. . . . .	
138	فلمَّـا أَجَزْنـا سـاحةَ الحـيِّ وانتحـى		بنـا بَطْـنُ حِقْـفٍ ذي قِفـافٍ عَقَنْقَـلِ	امرؤ القيس
139	يـا رُبَّ غابِطِنـا لـو كـان يَطْلُـبُكُمْ		لاقـــى مباعَـــدَةً مـــنكم وحِرْمانـــا	
140	يـا مَـنْ رَأى عارِضـاً أَرِقْـتُ لـه		بـــين ذراعَـــيْ وجَبْهَـــةِ الأَسَـــدِ	
141	. . . . .		ومـا بَقِيَـتْ إلاّ الضـلوعُ الجراشِـعُ	
142	كأنـــه جَمَـــلٌ هَـــمٌّ ومـــا بَقِيَـــتْ		إلاّ النَّحِيـــزةُ والألـــواحُ والعَصَـــبُ	
143	يُرَجِّـــي المـــرءُ مـــا إنْ لا يَـــراهُ		وتَعـــرِضُ دونَ أَدْنـــاه الخُطـــوبُ	
144	لَعَمْـرُك مـا مـا بـان منـك لِضـاربٍ		.....	
145	عَيُّـــــوا بـــــأَمْرِهِمُ كمـــــا		عَيَّـــــتْ ببَيْضَـــــتِها الحمَامَـــــهْ	
146	والخيـلَ تَمْـزَعُ رَهْـواً فـي أَعِنَّتِهـا		كالطيرِ تَنْجُوْ مِنَ الشَّؤْبوب ذي البَرَدِ	النابغة الذبياني